

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٩٨١-٦٩١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه من اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. فاسأل الله جل جلاله ان ينفعنا بما نقول. وبما نسمع وان يجعلنا واياكم جميعا - [00:00:00](#)

وموفقين للعلم النافع والعمل الصالح في هذا اليوم المبارك نجتمع مع في هذا المقام لنتدارس هذا الكتاب هذا الكتاب الجليل هو كتاب تفسير الجلالين. وهذا التفسير تفسير مختصر. ولكنه مليء بالعلم - [00:00:30](#)

ووزير هذا الكتاب الفه بلال الدين المحلي وبدأ في سورة الكهف. وبدأ يشرح في هذه السورة حتى استكمال القرآن. ثم عاد وبدأ بسورة ولما انتهى من سورة الفاتحة توفي رحمه الله. وبقي الكتاب لم يكمل. حتى جاء - [00:01:00](#)

جلال الدين السيوطي واكمل هذا الكتاب. فبدأ بسورة البقرة. حتى انتهى الى سورة الاسراء سمي بالتفسير الجلالين المحلي وجلال الدين السيوطي من يقرأ هذا الكتاب فانه لا يجد فرقا ابدا بين طريقة المحل وطريقة السيوطي. السيوطي اه رجل متمكن - [00:01:30](#)

وعنده قدرة لذلك استطاع ان يسير على طريقته من غير اختلاف. سار على ثقته لذلك بعض من جاء واكملت تفاسير اخرى او مؤلفات تجد هناك فرق واضح في الاسلوب والطريقة والعرض ولكن - [00:02:00](#)

اجاد ذلك في طريقته وفي عرضه وفي اسلوبه فلا تجدوا فرقا بينهما. ولا تقل هذا فسرهم رجلان انما تقول فسرهم رجل واحد. وهو كلام مقتضب ومختصر جدا. حتى قيل ان احد علماء اليمن اراد ان يحكم على هذا التفسير هل هو تفسير او قرآن - [00:02:20](#)

قال ان غلب القرآن على التفسير فان حكمه حكم القرآن. وان غلب التفسير على القرآن فانه حكم حكم تفسير فبدأ يعد الايات والتفسير. وسار ولم يجد فرقا بينهما يمشي بالتساوي حتى بلغ سورة المزمر. فلما بلغ سورة المزمل زال التفسير على القرآن - [00:02:50](#)

جاء للتفسير عن القرآن فحكم عليه بانه تفسير وانه يأخذ حكم التفسير لا حكم القرآن ولذلك كيف تجد بعض المصاحف التي فيها بيان معاني الكلمات؟ ان كانت الكلمات اقل وحكم حكم المصحف - [00:03:20](#)

وان كان التفسير اكثر فحكم التفسير الميسر وغيره وحكمه يجوز مسه من غير طهارة. فالكتاب وضعت له حواشي كثيرة جدا جاء العلماء بعد السيوطي السيوطي توفي سنة تسع مئة وواحد وعشرين. فجاء علماء بعدهم ووضعوا عليه حواشي وشروح - [00:03:40](#)

كثيرة جدا اشهرها وافضلها هي حاشية الجمل سليمان الجمل حاشية. جديرة جدا قيمة. وايضا حاشية الصاوي تعتبر من الحواشي رقية وغيرها حواشي كثيرة وهذه الحاشية حاشية هداية الموحدين وغيرها كلها - [00:04:10](#)

حواشي نافعة ولكنها تختلف تتميز. تجد بعض العلماء يركز على الالفاظ اللغوية والاعراب وبعضهم يركز على المعاني وبعضهم يركز على الاحكام. كل له طريقة في حاشيته. فنحن مع هذا الكتاب القيم واستفدنا ولله الحمد فوائد كبيرة ولا زلنا نستفيد من هذا الكتاب - [00:04:40](#)

قد توقف بين الكلام عند الاية التاسعة والثمانين بعد المئة. ويقول تعالى يسألونك عن الالهة واليوم ان شاء الله نستكمل ما توقفنا عنده. نعم عدد الكلمات والتفسير وكلمات القرآن موافق اه مغلق يغلب القرآن - [00:05:10](#)

إذا كانت متوافقة سواء هذه ثلاثة الاف او عشرة الاف هذي عشرة الاف تساواوا التحريم فنقول لا يجوز مسها. بمعنى ان انه يحكم عليه ايوه ياخذ حكم تغليب المعنى هو انه يتعبد به تلاوته - [00:05:40](#)

اما الكلام فانه لا يتعبد به بمعنى ليس حكمه حكم القرآن بان او تصح الصلاة او احكام اخرى تتعلق بالمصحف والقرآن اما هذا كلام بشع. تؤجر عليه؟ نعم. اذا قرأته لك اجر فيه. تقرأه - [00:06:10](#)

على وجه العلم والتعلم طلبا من الاجر عند الله لك اجر فيه لكن احكام القرآن لا تأخذه هذا الكلام يا باشا. كيف نحكم عليهم بان اه بحكم تغليباً؟ تغليباً مفهوم هذا حكمه حكم القرآن - [00:06:40](#)

ان اغلبه قرآن او لان القرآن تساوى معه فنريد ان نغلب جانب هذا نقدم حكم القرآن على حكم غيره نعم تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى - [00:07:00](#)

آله واصحابه اجمعين. غفر الله للشيخ والحاضرين. يسأل يسأل يا محمد عن الأهلة جمع هلال لما تبدو دقيقة ثم تزيد حتى تمتلئ نورا ثم وتعود كما بدت ولا تكون على حال واحدة كالشمس. قل لهم هي مواقيت جمع ميقات للناس - [00:07:20](#)

يعلمون بها اوقات وعدد نسائهم وصيامهم وافطارهم. والحج على الناس اي يعلموا بها وقته. فلو استمرت على حالة لم يعرف ذلك. وليس البر بان تقتل بيوت من ابواب من ظهورها في الاحرام بان تنقضوا فيها نقبا. تدخلون منه وتخرجون وتتركوا البال. وكانوا - [00:07:50](#)

يسعون ذلك ويزعمونه برا ولكن البر اي ذا البر من اتقى الله بترك مخالفته واتوا البيوت من ابوابها في الاحرام كغيره. واتقوا الله لعلمكم تفلحون. تفوزون. طيب. بسم الله والصلاة والسلام على - [00:08:20](#)

يسألونك هذي دائما تأتي في القرآن في مواضع كثيرة ومعروف وظاهر انها خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو المبلغ. هو المبلغ عن الله عز وجل. ولان الناس يسألونه لانهم - [00:08:40](#)

مما يوحى اليه يسألونه بانه يأتيه الوحي. يقول عن الاهلة ذكر بعض اهل التفسير ان هذه الآية وهي ان الصحابة رضي الله عنهم سألو النبي صلى الله عليه وسلم قالوا - [00:09:00](#)

ما لهذا الهلال يبدو صغيرا كالخيط وما لا يزال يزداد يزداد حتى يكمل ويصبح بدري ثم يعود مرة اخرى ينقص ينقص ينقص حتى يصبح خيطا. لا كالشمس الشمس قطعة واحدة. لا تزيد ولا - [00:09:20](#)

وهذا يزيد وينقص يسألونك قالها قال بعض التفسير وقال بعض اهل العلم ان الصحابة سألو عنه عن ذاته عن ذاته وكونه لماذا يكون في السماء بهذه الصورة؟ كن يوم يزيد او - [00:09:40](#)

وبعضهم التفسير ان الصحابة لم يسألوا عن هذا وانما سألو عن عن الحكمة من بدوك الهلال هم يعرفون انه ينقص ويزيد ولذلك ما سألو عنه لكن سألو عن الحكمة من - [00:10:00](#)

وقالوا ما الحكمة؟ انه يغيب ثم يظهر ثم يغيب في اخر الشهر ثم يظهر. ما الحكمة من ذلك على الرأي الاول الرأي الاول انهم سألو سألو عن شيء فاجيب فاجيب بشيء اخر. اجيبه بشيء اخر. وعلى الرأي الثاني انهم سألو عن الحكمة - [00:10:20](#)

سألوه فاجيبوه فاصبح الجواب موافقا للسؤال. الاول لا الجواب غير موافق وكأنه يقول لما سألو عن كيف يبدو دقيقا ثم يزداد حتى يكون الله عز وجل قال لماذا وهذا الرأي - [00:10:50](#)

والرأي الثاني قبله انه سأل عن الحكمة فاجيبه. سأل عن الحكمة وهذا هذا الاول رأي الاول هذا وارد في القرآن. انهم يسألون الله عز وجل يصلحهم الى شيء اخر. مثل قوله تعالى يسألونك عن الانفال اولي انفال الله والرسول - [00:11:18](#)

فاتقوا الله هم سألو عن الانفال كيف يقسمونه؟ فما جاهم اليوم؟ لم يأتي من اليوم قال اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله. لا تشتغلوا بالاموال والغنائم. اشتغلوا بما هو اعظم. ولذلك لم يأتي - [00:11:38](#)

الا بعد اربعين اية. واعلموا ان ما ظننتم بشيء فان لله رؤوسهم وللرسول وللقرى واليتامى والمساكين والمسلمين هذا هو الجواب. لم يأتي الا بعد اربعين اية. اما الاول تشتغلون في - [00:11:58](#)

يسألك الناس عن الساعة قل انما علم عندكم واعطاهم اليهود وهكذا وهنا سألوها عن الادلة قل لهم هي مواقيت هذه الحكمة. الالهة جعلت بهذا الشكل حتى تكون مواقيت للناس. حتى تكون مواقيت للناس. فكن هم في مواقيت لهم في عباداتهم - [00:12:18](#) دخول الشهر دخول شهر رمضان خروج شهر رمضان كما ذكر هنا الحج واحكامه وكذلك عيد وكذلك الديون الاجور اجور العمال ونحوها اشياء كثيرة تتعلق بمعرفة الشهر ينبنى عليه معرفة السنة. تمر الشهور ثم تمر السنين - [00:12:48](#)

لو لم يعرفوا الشهر بداية نهايتها لم يعرفوا السنة. بداياته نهايته. ولذلك قال مواقيت هي مواقيت يعملوا يعلمون بها تجاراتهم والصيام والافطار وغيره. ثم قال هي موقف بالناس عموما ومواقيت للحج خاصة الحج لماذا؟ لان الحج ثلاثة اشهر. الحج اشهر مع الموت. شوال - [00:13:18](#)

وذي الحجة او عشر ذي الحجة الحج طويل ولذلك خصه بالذكر قال يعرف به وقت الحج وليس البر في ان تأتوا البيوت من ظهورها وهذي ايضا وهذا يدل على ان - [00:13:48](#)

معرفة اسباب النزول تعيني المفسر وتعين القارئ على فهم الايات القرآنية لولا ان لولا الانسان يقرأ في كتب في اسباب النزول ما عرف. ما عرف هذه الاسماء فاذا بحث وقرأ كتب التفسير على - [00:14:16](#)

مثل قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصابة منكم ما احد يعرف معناها حتى تقرأ في كتب التفسير وكتب وتعرف ان هذه القصة وقع في زمن النبي وتعرف هذا الامر. كذلك هنا قال وليس البر بان تأتوا بيوتهم - [00:14:37](#)

كانوا اذا احرموا لحج او عمرة وخرجوا بيوت معتمرين او حاجين ثم عادوا بعد الحج والعمرة. يظنون ان دخولهم مع الباب يعيد اليهم ذنوبهم. فقالوا جننا من بعد الحج وبعد العمرة قد تطهرنا من الذنوب وغفر الله لنا وتاب علينا ويأتون يعودون يرجعون - [00:14:57](#) من خلف البيوت. ويدخلون بيوتهم من الخلف. اما ان ينقبوا نقبة او يضعوا باب خلفي. او نافذة يدخلون معه ويدعون او يزعمون او يعتقدون ان انهم دخولهم الى الخلف لا يعيد اليهم الذنوب. والله عز وجل - [00:15:27](#)

ليس هذا من العمل المشروع اذا جئت من عمرتك او من حجك هذا لا علاقة له بالذنوب ابدا. لا علاقة بالذنوب. ولذلك بين ان هذا ليس من البر والبر الحقيقي بر من حقق الايمان - [00:15:47](#)

حقق العمل الصالح. ولذلك انا قال قال ولكن البر هذه فيها تقدير لان الجواب قال واول بعدها قال او الايات قالت بعدها ولكن البر من امن او لكن البر من اتقى - [00:16:07](#)

في اية اخرى من امن بالله واليوم الآخر والملائكة كتاب النبيين واتى الماء على حبه ذو القربى وهنا قال ولكن البر بر من امن. هذا هو البر بر من امن. او لكن صاحب البر من امن. يجوز التقدير هذا - [00:16:27](#)

اي ليس من هذا البر من ليس البر من هذا الباب انا فتحت البيت من وان البر هو حقيقة البر هو تقوى الله عز وجل. قال واتى بيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون - [00:16:47](#)

ان التقوى هي سببه سبب الفلاح. نعم قال الامام رحمه الله ولما سد صلى الله عليه وسلم عن البيت عام الحديدة وصالح الكفار على ان يعود العام القادم. ويخرم له مكة ثلاثة ايام - [00:17:07](#)

وتجهز لعمرة القضاء وخافوا قريش ويقاتلوهم وكره المسلمون قتالهم في الحرم والاحرام والشهور الحرم والشهر الحرام. نزل وقاتلوا في سبيل الله. اي لاعلاء دينه. الذين يقاتلونكم من الكفار ولا تعتدوا عليهم الابتداء وفي الكتاب ان الله لا يحب المعتدين. المتجاوزين ما - [00:17:28](#)

السلام وهذا منسوب باية باية براءة او بقوله وقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم اي من مكة وقد فعل بهم ذلك عام الفتح. والفتنة الشرك اشد اعظم من القتل لهم في الحرم او الاحرام الذي عفوا بالاحرام - [00:18:00](#)

والفتنة اي الشرك؟ نعم. منهم اشد اعظم نعم من ايوه في الحرم والاحرام. والاحرام. اي نعم طيب الذي ولا تقتاتلوهم عند المسجد الحرام اي في الحرم حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم - [00:18:30](#)

فيه فقتلوهم فيه وفي قراءة بلا الف في الافعال الثلاثة. كذلك القتل والاخراج جزاء جزاء الكافرين. فان فان انتهوا عن الكفر واسلموا

فان الله غفور لهم رحيم. بهم. وقال حتى لا تكون اه توجد فتنة شرك. ويكون الدين العبادة لله. وحده لا لا يعبد سواه - [00:19:00](#)
فان انتهوا عن الشرك فلا تعتدوا عليهم. دل على هذا فلا عدوان اعتدى بقتل بقتل او غيره الا على الظالمين. ومن انتهى فليس بظالم
فلا عدوان عليه. الشهر الحرام المحرم مقابل بالشهر - [00:19:30](#)

بالشهر الحرام. فكما قاتلوكم فيه فقتلوهم في مثله. رد لاستعظام المسلمين ذلك. والحرمة جمع حرمة ما يجب احترامه قصاص اي
يقتص او يقتص بمثلها. اذا اذا انتهكت فممن اعتدى عليكم بالقتال في الحرم والاحرام او الشهر الحرام فاعتدوا عليه بمثل -
[00:19:50](#)

ما اعتدى عليكم سمي مقابلته اعتداء شبهها او لشبهها بالمقابل بها في السورة. واتقوا الله في في الانتصار وترك الاعتداء اعلمو ان
الله مع المتقين بالعون والنصر هذه الايات تتحدث عن - [00:20:20](#)

عن احكام القتال في الاشهر الحرم وفي الحرم. في الاشهر الحرم في الزمن وفي الحرم في المكان. الحرم ما السبب في ذلك؟ نقول
لما تحدث الله عز وجل عن الائمة وذكر ان من الحكمة - [00:20:45](#)

ومعرفة مواقيت الناس ومعرفة احكام الحج. واحكام الحج تكون في الحرم وقد يقع قتال بين في الحرم سواء مع الاخوان
والمشركين او من جاء بعدهم قد يقع قتال فبين حرمة الاشهر الحرم الحرم وحرمة القتال في الشهر الحرام وفي مكة الخاصة. فبدأ
بين احكام - [00:21:08](#)

القتال يقال سبحانه وتعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونهم. نحن نعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج من مكة وهو لا
يريد الخروج منه واخرج اصحابه واودوا وخذت - [00:21:38](#)

فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ما تركه بدأ يحاول ان ينتقم ويأخذ شيئاً من ذلك فكانت اذا طواف لقريش وبدأت قريش تخاف
منهم فوقع غزوة بدر وقتل فيها الشرك ثم بدأت يعني الحروب بين اهل مكة وبين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:58](#)
موقعة احد ثم بعد ذلك بدأت في السنة الثانية ثم احد في الثالثة ثم بعض المعارك الخفيفة قد تقع قد يصير في لقاء بينهم او لا يصير
في حتى جاءت غزوة الخندق - [00:22:28](#)

هو سبب غزوة الحساب هم اليهود. اليهود ذهبوا الى اهل مكة. وحرروا مشركين مكة على مقاتلة محمد وقالوا نحن معهم والقبائل
عرب معهم اجتمعوا نجتمع كلنا ضد محمد قبائل كلهم او اعظم نقاط او معظم القبائل مع قريش ومع اليهود فتعاونوا تحزبوا على -
[00:22:48](#)

واصبحوا احزابا حتى جاءت فكرة سلمان الفارسي في حفر الخندق فما استطاعوا وخابوا ورجعوا. بعد هذه بعد مرور هذه السنة
وانتهائها جاءت السنة السادسة وعزم النبي صلى الله عليه وسلم عندما رأى رؤيا ان يدخل المسجد الحرام - [00:23:18](#)
وانه يعتزم واخبر اصحابه ففرحوا بذلك خارجة من مكة واعتمر من المدينة معتمرة. هو واصحابه وكانوا الف واربع مئة حتى اذا
وصلوا اذا وصلوا المكان وقال هو الحديبية قريب من مكة لما وصلوا هذا المكان صدها مشركا ومنعهم قال والله - [00:23:40](#)
تدخل مكة وتطوف وتسعى هذا اذلال لنا والعرب تقول اذلكم محمد ودخل وطاف بالبيت غصبا عليهم والله لا تبخلوا فبصدقه
وحاول ولم تأملنا حتى ارسلا وفودا انتهى الامر بصلح الحديبية وقالوا ترجع هذه السنة - [00:24:07](#)

توضع الحرب بيننا وبينك عشر سنين. ومن جاء منكم من جاء من مكة مهاجرا ومن خرج منك يا محمد عائدا الى مكة فلا
ترده ولا نوده هذه الشروط كلها لان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يعلم ما سياتي - [00:24:37](#)
الامور والحكم التي اوحى بها اوحى الله اليهم ورضي بهذه وتم وعهد النبي صلى الله عليه وسلم وسورة الفتح تحكي ذلك
واضا تحكي هذا الامر واضحا حتى يعني حزن الصحابة عنهم ان يعودوا ومن فضله سحرا. وجاؤوا بالهدي والهدي معكوف ان يبلغ
محلنا - [00:25:07](#)

لما حزن الصحابة رضي الله عنهم نزلت سورة الفتح على النبي صلى الله عليه وسلم وهو عائدا. نزلت سورة الفتح في الليل كان
عمرهم يعني اشتد حزنه شديدا فقال يا عمر انزلت علي الليلة سورة هي احب الي - [00:25:37](#)

طلعت عليه الشمس فقرأ سورة الفتح عليه وفيها فتحة قريباً وما غانم فتاة تأخذونها كيف مغانم كثيرة ونحن نرجع الى المدينة؟
 فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم و اشار الى خير - [00:25:57](#)

قال ستبخرها دون قتال وتغنم منها مغارب كثيرة فخرجوا وغنموا منها مغانم كثيرة لان انتهت الحق ووضعت الحرب واصبح الناس
 يتنقلون يأتي من اهل مكة ويدخل في الاسلام مع احد لان هذا الشرط - [00:26:17](#)

اسقطوا اهل مكة اسقطوا قالوا لا لان بعض وبعض المسلمين الذين فرغوا من مكة من مكة لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ردهم
 النبي قال انا اشترطت انا بيني وبين اهل مكة بيني وبين اهل مكة - [00:26:45](#)

اني لا اقبل ولا استطيع اخذ واخذ منكم واحد فقالوا اين نذهب؟ قالوا فجلسوا بين مكة واصبحت عصابة ما مرت من قافلة اخذوها
 وجاء اهل مكة وقالوا هؤلاء فاخذ فاصبح من يأتي من مكة لا يرد - [00:27:05](#)

السنة السادسة جاءوا الف واربع مئة. السنة الثامنة جاءوا لفتح مكة عشرة الاف واصبح فتح من الله هنا تأتي الايات تبين احكام
 القتال لو وقع قتال او اعتدل المشركون على محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم يطلبون هل يقاتلونهم - [00:27:37](#)

صحابي يتخرجون ان يقاتلوا في مكة يتخرجون فهل يقاتلونهم او لا يقاتلونهم؟ ذكر الله احكامهم انهم ان الا من اعتدى
 عليك رد العدو يجوز على وجه الرد على وجه المدافعة. اما على وجه ابتداء فلا تقاتل. لذلك هنا ذكر - [00:28:07](#)

قال وقعت في سبيل الله لاعلاء دينه. لا تقاتلون الله الحمية ولا لغرض دنيوي ولا الى انتصار او غنائم تقاتل لاعلاء كلمة الله. قال الذين
 يقاتلونكم اي الكفار ولا تعتدوا اي لا تبدأون - [00:28:37](#)

ردوا عدوانهم. ان الله لا يحب المعتدين. يقول منسوخ قوله تعالى ولا تعتدوا منسوخ او قوله تعالى وقاتلوا الذين يقاتلونكم هذا
 منسوخ بقوله تعالى وقتلوه. لا في قوله تعالى ولا تعتدوا قال هذا منسوخ. واخرجوه من حيث اخرجوكم - [00:28:57](#)

نقول ليس بينهما اسف. ليس لماذا؟ لان النسخ انما يتحقق ويقع عند التعارض الحقيقي هذه الايات ليس فيها تعامل ليس فيها تعارض
 لان قوله تعالى ولا تعتدوا اي لا تبدأون - [00:29:27](#)

وقوله تعالى فقتلوه حيث خفتموه. هذه الاية او يقول هنا باية براءة في اية براءة يقرأ هنا في الهامش يقول تعالى اوقات
 المشركين كافة بقوله تعالى واقتلوه. هذه الاية ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. يقول انها قد نسخت بقوله تعالى - [00:29:47](#)

وقاتلوا المشركين كافة. نقول ليس بينهما نسخ. لان هذه في الاعتداء. ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه من من ظلمكم فاضلموه. اما
 هذيك فالقتال في الاشهر الحرم. وقاتلوا المشركين وقاتلوا المشركين كافة. اي قاتل - [00:30:28](#)

اما الاشهر الحرم فلا يجوز القتال يسألونك عن الشهر الحرام والقتال فيه الاصل انه لا يجوز ابتداء والنبي صلى الله عليه وسلم كان
 يحترم الشهر الحرم ولا يقاتل فيها الا على وجه المدافعة او على وجه - [00:30:48](#)

قتال استمر ودخل عليه فهذا يجوز وهذا معناه هذا يجوز والايات المنسوخة هذه من ضمن الاعتماد من ضمن الايات من السحور.
 الايات المنسوخة في القرآن سلف المفسرون فيها. فبعضهم زاد فيها وجعلها عدد كبير - [00:31:08](#)

حتى اوصل بعضهم الى ثلاث مئة عين او اكثر. وبعضهم اختصر العدد الى عدد فالصحيح ان الايات المنسوخة في القرآن لو تتبعناها
 السيوطي بالاتقان ذكر ان عشرين اية فقط. عشرين اية. وبعضهم قال هي يعني قريب من هذا العدد. والصحيح ان الاية - [00:31:28](#)

قليلة جدا والكثير انها لا تحمل على انها منسوبة. بل يمكن جمع بينهما ويمكن يعني التوفيق بين الايات فلا نقول بالنسخ الا عند
 التعارض الحقيقي. وعندي كتاب كتبه وطبع عن الايات المنسوخة عند السيوف باتقان دراسة وتحقيق لهذه الايات وموجود الكتاب
 ان شاء الله - [00:31:58](#)

درستها عشرين اية وانتهيت الى ان ثلاث ايات فقط الاية العدة الايات العدة ذكر الله كانت حولا كاملا ثم اصبحت اربعة اربعة اشهر
 وعشرا. والصحيح ان هذه الاية ليس بين امة عرب - [00:32:28](#)

هذي لها معنى وهذي لها معنى. كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا وصية الوالدين والاقربين. قالوا هذي منسوخة.
 والصحيح كلها درستها بالدلة وردود وبيان الصحيح منها هذه الايات الثلاث - [00:32:58](#)

المصابرة سورة الانفال واية تقديم الصدقة عند مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم والثالثة اية سورة قيام الليل كان واجبا على الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته. ثم خفف عن الصحابة - [00:33:18](#)

هذي الايات الثلاثية للحقيقة وما سوى ذلك ليست نصحة. نعم. اية تحريم الخمر كذلك ليست. حتى تحريم هذا من باب التدرج بالاحكام وليس نسخا. نعم. كلها درستها موجودة بس ان شاء الله - [00:33:38](#)

الله يجزيك الخير باذن الله. يقول هنا واقتلوهم حيث خفتموهم. اي حيث وجدتموه اقتلهم لكن الا ان يكون في الشهر الحرام او بمكة. حتى في الجاهلية يجد الرجل قاتل ابيه في الحرم فلا يعتدي عليه - [00:33:58](#)

تعظيم الحرم وقوله اقتلوهم حيث خفتموهم الحيض وجدتموه في كل مكان الا ان يكونوا في الحرم او في الاشهر الحرام.

واخرجوهم اخرجوكم من مكة اذا اعتدوا عليكم. والفتنة لما هم كانوا يعظمون الاشهر الحرم فنقول لهم الشرك اعظم - [00:34:18](#) عند الله فلماذا تشركون بالله وتدعون تعظيم الحرام؟ طيب ولا مقاتلوهم عند المسجد الحرام. لا تقاتلوا. هذا يدل على تعظيم المسجد الحرام وتعظيم الحرم انه لا يجوز ابتداء ابتداء اما نرد العدو واعتدى عليه اعتدي عليه حتى في الحرم. قال حتى يقتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوه - [00:34:38](#)

يقول هذي فيها ثلاث فيها قراءات. قراءات بدون الف. يقول ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام اي ولا تقتلوهم عندي مشن حرام. حتى يقتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوه هذي يقول هي على قراءة قال كذلك اي القتل والاخراج جزاء الكافرين. اي كذلك هذا الحكم في مقاتلة - [00:35:08](#)

وقتلهم واخراجهم هذا حكم الله سبحانه وتعالى. فان انتهوا عن الكفر وعن القتال والاعتداء واسلموا فان الله غفور رحيم له. وقاتله حتى لا تكون فتنة. يقول هذه حكمة من شرعيته. الحكمة من مشروعية الجهاد في سبيل الله - [00:35:38](#)

ما هو؟ قال حتى يكون الدين كله لله على وجه الارض. ولا يكون هناك شرك طائر. هذه الحكمة من مشروعية جهات هو نشر الدين. نشر الدين. واظهار الدين على وجه الارض - [00:35:58](#)

ويكون الدين كله ويكون الدين لله انتهوا عن الشرك ولا عدوان لا تعتدون عليه على من ظلمكم تعظيم الاشهر الحرم والقتال في الاشهر الحرم ومكة وقال الشهر الحرام الشهر الحرام - [00:36:18](#)

مثل ما نعظم نعظم الاشهر ونعظم الاماكن والحرمت قصص فالشهر الحرام نعظم لكن اذا اعتدوا والحرمت قصاصة اي نأخذها بالمقاصة تساوي فمن اعتدى علينا لو قاتلنا واحد ما نقتل عشرة. لو اعتد علينا واحد من اهل مكة في مكة ما نقتل عشان نقتل هذا الذي عليه ولا نقتل قصاص - [00:36:39](#)

وهكذا الان والحرمت القصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه اعتدى عليكم في المسجد الحرام فاعتدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم هذا قصص بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله في الانتصار وترك الاعتداء واعلموا ان الله مع المتقين. اتقوا الله عز - [00:37:09](#) وراقبوا في احكامه. ولا ولا تنتهكوا احكامه. ليس هذا من التقوى. واعلموا ان الله مع المتقين. بالعون والنصر. نعم وانفقوا في سبيل الله طاعته الجهاد وغيره. ولا ولا تلقوا بأيديكم - [00:37:29](#)

اي انفسكم والباء زائدة الى التهلكة الهلاك بالامساك عن النفقة في الجهاد في الجهاد او تركه لانه يقوي العدو عليكم واحسنوا بالنفقة وغيرها ان الله يحب المحسنين طيب. يقول وانفقوا في سبيل الله. لما تحدث عن الجهاد والمقاتلة - [00:37:49](#)

الجهاد يحتاج عندنا سلاح مال وقوة وخيل وسلاح كيف جاهدون ليس عندهم قد لا يوجد عندهم. فحث الله عز وجل على النهضة في سبيل الله. النفقة في سبيل الله من اعظم النفقة على المجاهد - [00:38:19](#)

بل ان الله عز وجل اجاز او او شرع انتم ان تكون ان تصرفوا الزكاة المجاهدين في سبيل الله لما ذكر اصحاب الزكاة او اهل الزكاة الثمانية ذكر منهم المجاهدين في سبيل الله - [00:38:39](#)

في سبيل الله وابن السبيل. وذكر في سبيل الله الجهاد في سبيل الله. لاعلاء كلمة. المجاهدين يجلسون في الثغور. ويخرجون للقتال الاشهر من ينفق عليه؟ ومن ينفق على ابنائهم؟ ومن يتزوجهم بالسلاح والخيل؟ اه شرع الله لهم - [00:38:59](#)

هذه الآية تتحدث عن الانفاق في سبيل الله. قال وانفقوا في سبيل الله والجهاد ونحوه ولا تلقوا بأيديكم التهلكة بأيديكم اذا القيت بيدك القيت بنفسك بأيديكم التهلكة وذلك امسك عليه - [00:39:19](#)

اذا امسكت النفقة مسكت عن النفقة في سبيل الله ولم تساعد المجاهدين سببت نفسك بالهلاك ولغيرك بالهلاك ولكن هذه الآية وان في النفقة والجهاد الا انها على وجه العموم. ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة عامة. وكل ما هو فيه تهلكة للانسان - [00:39:42](#)

ينبغي للمسلم ان يبتعد عنه. كقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم. ولا تقتلوا انفسكم. كذلك لا تقتل نفسك بسلاح او باستعمال حبوب ومخدرات او بدخان او نحوه او تقتل نفسك بان تمنعها من - [00:40:05](#)

وكما ان قتل النفس عام وكذلك هنا نقول ايضا القاء النفس او يلقي نفسه عام وان كان ذكر في الجهاد من باب اولي. ولكنه يعني يكون في الجهاد وفي غيره - [00:40:25](#)

يقول واحسنوا اي كذلك ان احسنوا على وجه العموم واحسنوا قال هنا بالنفقة لانه ينظر الى السياق بالنفقة وغيرها. لماذا قال بالنفقة؟ لانه في سياق النفقة. في سياق النفقة والانفاق في سبيل - [00:40:45](#)

وانفق في سبيل الله ولكن الاحسان هنا بالنفقة وغيرها. ويحسن الانسان في جميع اعماله في اقواله وافعاله وعلاقاته مع والديه يحسن ويحسن مع جيرانه ومع اصحابه والاحسان على وجه العموم يحسن في عمله - [00:41:05](#)

لماذا؟ لان الله يحب المشركين وهذا التحدي هذا اذا قرأت الآية في تعليلها ان ان هذا يدفع الانسان واذا علمت ان الله يحب هذا العمل دفعك ذلك الى ان تحرص عليه - [00:41:25](#)

لا تعمل اي عمل انما احسن عمل احسن عملك بكل شيء ولذلك هذا يبينه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا. وهو كعان في كل شيء. حتى - [00:41:45](#)

في قتل الحشرات وقتل الحيوانات المرورية ينبغي ان تقتل بالاحسان اليها لا ان تعذب ان تعذب عذاب وانما يحشر بكل شيء. يحسن قال واحسن ان الله يحب المحسنين. قال المؤلف السيوطي - [00:42:05](#)

وهذا تأويل لان الله اخبر انه يحب ومحبة الله حقيقية كما اخبر حقيقة يجب الايمان المحبة الغضب الرضا صفات يجب ان نؤمن بها كما اثبتتها الله هذا تفسير وتأويل الصفة - [00:42:25](#)

لانه اذا احبهم اثناهم. وهم ذهبوا الى لازم الصفة. وهذا لا يجوز هذا تأويل. تأويل مذهب الشاعرة. انهم لا يريدون اثبات العلم قالوا اذا قلنا ان الله يحب شبهنا الخالق بالمخلوق. وقلنا كيف المخلوق يحب الله يحبه؟ كيف اذا الله نقول لله - [00:42:56](#)

يحب والمخلوق يحب. نقول الله يرضى والمخلوق يرضى. الله له يد ما نستطيع ان نقول لله يد. نقول ان الله له ايدي يدان طيب لماذا؟ شو المانع؟ ما المانع؟ الله اثبت لنفسه يجب ان نثبت له كما اثبت. ولذلك الامام ما لك - [00:43:18](#)

لما دخل عليه الرجل وقال له ها كيف استوى؟ الله استوى على عرشه كيف استوى؟ قال الاستواء معلوم والكيف مجهول كذلك نقول باليد اليد معلومة. والكيف مجهول. الوجه معلوم. معلوم عند العرب. تقول وجه الارض - [00:43:38](#)

ووجه السماء ووجه الحيوان ووجه الانسان وبينهما فروخ بينهم مفروغ وجه القمر وبينهم مفروغ ليس وجه القمر في وجه الانسان وليس وجه الانسان كوجه الحيوان. بينما حروق وكذلك ونقول فرق بين الخالق والمخلوق. لا يشبه الخالق والمخلوق - [00:43:58](#)

ثم هم يحجوا ما يستطيعون نقول لهم هل تثبت لله حياة؟ الله حي اقول طيب انت اثبت لله انه حي. والحيوان حي والانسان حي. المخلوق حي. الان ماذا تقول كيف تخرج؟ تأتي مرة اخرى نقول له هل الله عز وجل موجود ولا معدوم؟ يقول لا موجود - [00:44:18](#)

والجبال والشجر والحيوان والانسان موجود تصفه بانه موجود. والان انت ما ان تقول هذا يشبه هذا التشبيه. او الا تقول الله موجود لكن وجوده غير موجود للنساء. واذا قلت هذا تجد ذلك على جميع - [00:44:48](#)

وتقول الله يحب لا كما يحب الانسان. والله يغضب لكنه ليس كمال. وهذه القاعدة قاعدة مهمة قررها الشيخ بالرسالة قرر هذه المسألة تقديرا قويا بالدالة فقال القول حتى وذكر قاعدة جميلة. قال القول القول في بعض الصفات كالقول في الصفات كلها. كما انك تقول ان تقول الله - [00:45:08](#)

هل الله قوي ما تستطيع ان تقول الله رأيكم؟ اثبتت قوة لله مثل الانسان قوي وهو قوي الله عزيز والانسان عزيز. فما اثبتته لله ما اثبتته لله. لا بد ان تفرغ تقول اثبت لله - [00:45:38](#)

ما يليق بالنوم تصبح على طريقة الصحابة رضي الله عنهم وسلف الامة والائمة الاربعة وغيرهم من احبتي الشام الذين لم يحرفوا ولم يبدوا ولم يغيروا. ولن اقول نسبة صفة ولا نفيسة. هذا لا يجوز. هذا - [00:45:58](#)

منهم هنا غلط غلط كبير من المؤلف عفا الله عنا وعنه انه ترك الصفة ولم يثبتها وجاء يجب ان تثبت وقل ان الله يحب المحسنين محبة تليق به. محبة تليق بالله عز وجل - [00:46:18](#)

الآن سيدخل في احكام العمرة والحج وهي ستطول آيات طويلة. ولا بد ما نريد ان ندخل ثم شيئا منها نريد ان نأخذ احكامها كلها كاملة. ولذلك نقف عند هذا القدر عند الاية - [00:46:38](#)

تسعة تسعة ستة وتسعين ومئة حتى يعني سيطول كلام في احكام المناسك تقريبا الى قوله تعالى الى الاية مئتين واثنين. طيب له نصيب ما كتبه الله سريع الحساب. حتى حتى بعد - [00:46:58](#)

واذكروا الله ها؟ ومن الناس. مئتين واربعة. ومن الناس. يعني هذه طويلة. يعني نأخذ احكامها. وهي مهمة ايضا نقف عند هذا ان شاء الله نكمل باذن الله - [00:47:18](#)